اليه بتاويل الذات اي سوي الذات الموصول وفي
هذين التقديرين نوعُ وهاءٍ لان الاصل في المخرج
بكلمة سوي ان يكون من جنس المخرج عنه وكل
واحد من المسند اليه الموصول او ذاته ليس من
جنس الاحوال المختصة به لان بين الذات والاحوال
تغايرًا ولذا قال علماء النحو انّ كلمة لا في قوله لا
رجل في الدار لنفي حكم الجنس وهو كونه في الدار
لا لنفي ذات الرجل فان الذات من حيث هي لا تنفي
ولو لم يكن كذلك لما احتاجوا في قولهم انها لنفي الجنس
الى ان معناه لنفي حكم الجنس فالتقدير الصحيح او
لعدم العلم المختصة به سوي الموصول او سوي
ما وصل به او سوي المتصل به او ما يتصل به
او المنوط به او ما ينط به او المذكور معه او ما
ذكر معه الى غير ذلك وهذا ظاهر يتضح لأولي الالباب
بادنى تأمل مثل الذي كان معنا امس رجلٌ عالم

او

او استحسان التصريح باسم المسند اليه اذا كان من
الاسماء المذمومة فلا تقول خنفلة كذا بل تقول
الذي فعل كذا او لزيادة تقرير للغرض المسوق له
الكلام وقيل زيادة تقرير المسند نحو فراودته التي
هو في بيتها عن نفسه اي خادعت زليخا يوسف في نفسه
لان في كون يوسف في بيتها زيادة تقرير المراودة و
هذا النظير يصلح لاستحسان التصريح ايضا او تعظيم
المسند اليه وتفخيمه نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اي
الذي غشيهم او لتمييز المسند اليه اكمل تمييز وانما
ابرز اللام في لتمييز لانه لو حذف ولم يرجعله معرفا
عطفا على التفخيم فيقال او التمييز فلا يقع قوله اكمل
تمييز مفعولا مطلقا له على المشهور لان المصدر المحلى
باللام عمله قليل والمقصود ان تعريفه لاكملية التمييز
لا نفسه فتأمل او التعريض فان السامع عنى لا يتميز
الشيء عنده الا بالحس كقوله اولئك آبائي فجئني

Copyright © King Saud University